2023/10/31
الثلاثاء
العدد25

النشرة

فلسطين البوصلة وموحدون ضد الاحتلال والعدوان

أكاديمية فتح الفكرية
أكاديمية الشهيد عثمان أبو غربية

نشرة حركية خاصة بمتابعة الصمود الفلسطيني، والعدوان والإرهاب الصهيو-أمريكي ضد فلسطين والأمة، وخاصة قطاع غزة الأبي من شهر تشرين الاول/ أكتوبر 2023م-**موحدون ضد الاحتلال والعدوان**

محتويات العدد - النشرة

1. قمة عربية طارئة تلوح بالأفق-ماهر عطيه
2. الغزيون في الخارج أعصابٌ متوترة وقلوبٌ مضطربة بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي
3. احذروا ..فحرف البوصلة يخدم حملة الإبادة-موفق مطر
4. هل يمكن لغزو بري إسرائيلي على غزة أن يحقق أهدافه؟-بول كيربي-بي بي سي
5. لماذا ما تزال "إسرائيل" تحتل الضفة الغربية؟
6. جحيم غزة يحاصر أمريكا.. تظاهرات دعم فلسطين تتزايد فى الولايات-نهال أبو السعود-اليوم السابع
7. هذا زمان الشد فاشتدي...ما لنا والله الا الصبر والثبات

د. رضوان عبد الله

مقدمة النشرة

لغايات رصد ومتابعة المواقف وعدد من الكتابات والمقالات والتحليلات حول الحدث الكبير والعدوان الصهيوني البربري على فلسطين

كانت هذه النشرة.

والله أكبر

وإنها لثورة حتى النصر

حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح

أكاديمية فتح الفكرية

أكاديمية الشهيد عثمان أبوغربية

2023م

قمة عربية طارئة تلوح بالأفق

ماهر عطيه[1]

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء يوم السبت الموافق 2023/10/28 في اليوم الثاني والعشرين من العدوان على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، حيث أكد الرئيس بأن شعبنا الفلسطيني يعترض لحرب ابادة شاملة في قطاع غزة، ودعا لوقف العدوان الهمجي على شعبنا وطالب بضرورة ادخال المساعدات وفتح ممرات آمنة، كما دعا قادة وزعماء الدول العربية لعقد اجتماع طارئ للقمة العربية .

كم من القمم الطارئة التي عقدت ولم تخرج بشيء ، قد يقول البعض منا ما حاجتنا لهذه القمة الطارئة، وهل هناك أمل أن تخرج قراراتها (المتوقعة) عن السياق المألوف. ما حاجتنا لقمة عربية ومواقف دولها أصبحت معروفة ويجهرون بها ليلا نهارا، أم هي فرصة لتعزيز الخلافات الداخلية للدول العربية والمزايدة على بعضها البعض. والموقف الفلسطيني لا يستطيع عمل شيء ويحاول أن يتسلح بإخوانه العرب المنشغلين بقضايا أهم من القضية المركزية لديهم كما يدعون " القضية الفلسطينية".

الان وبعد 23 يوما من العدوان الغاشم لم تستطع دول العالم من ادخال المساعدات لقطاع غزة، والشهداء والجرحى في تزايد مستمر، والغارات الصهيونية لا تتوقف بالمطلق، كما أن ما يحصل في الضفة والقدس لا يقل خطورة عما يحدث في غزة، أكثر من 100 شهيد في الضفة خلال 23 يوما والمئات من حالات الاعتقال المستمرة، واستشهاد معتقلين في سجون الاحتلال من التعذيب .

الوضع صعب ويحتاج لفعل على الارض لا يحتاج لكلمات وادانات واستنكارات ، لقد قالها أمين عام الامم المتحدة "التاريخ سيحاسبنا جميعا". لقد فشلت المنظومة الدولية في استصدار أي قرار حتى اللحظة، ومن اعتبر أن قرار الجمعية العمومية انتصارا فهو واهم، علاوة على أنه غير ملزم **"فإسرائيل" لا تهتم بمثل هذه القرارات لأنها تعتبر نفسها فوق القانون ولها أن تفعل ما تشاء، لأن ظهرها مسنود في الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموما.**

اذا ما عقدت هذه القمة الطارئة التي يطالب بها الفلسطينيون ، أكاد أجزم أن قراراتها وبياناتها جاهزة ، فأمين عام جامعة الدول العربية لم يتوانى عن ادانة فصيل حماس في القمة الدولية التي عقدت في القاهرة والتي فشلت وخرجت دون بيان ختامي. نحن الفلسطينيون نتساءل عن جدوى وأهمية ما سيخرج عن هذه القمة من قرارات، واستطيع من الأن التنبؤ بقراراتها على النحو التالي، في ختام القمة العربية الطارئة التي خصصت لمناقشة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة اتفق المجتمعون على ما يلي:

1- **إدانة** كافة أشكال العنف ضد المدنيين.
2- تطالب الدول العربية بضرورة الافراج عن كافة الرهائن والاسرى من الطرفين.
3- تستنكر الدول العربية العدوان الغاشم وحرب الابادة التي تمارسه قوات الاحتلال في قطاع غزة نتيجة القصف الهمجي.

[1] الكاتب ماهر عطية عضو أكاديمية فتح الفكرية، وعضو فريق (النشرة).

4- ترفض الدول العربية التهجير القسري للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.
5- تطالب الدول العربية بضرورة فتح ممرات أمنة وادخال المساعدات العاجلة للقطاع وفرض تهدئة انسانية للوصول لوقف شامل للعدوان.
6- ستقوم الدول العربية بتعزيز صمود وتقوية الشعب الفلسطيني من خلال دعم الصندوق المالي لدعم خزينة السلطة الفلسطينية.
7- تطالب الدول العربية بضرورة عقد مؤتمر دولي للمانحين لإعادة اعمار قطاع غزة.
8- توكد الدول العربية تمسكها بالمبادرة العربية للسلام، وضرورة انسحاب الاحتلال من الاراضي التي احتلت عام 1967 وأن السلام خيار استراتيجي لها . و تطالب الدول العربية بعقد مؤتمر سلام دولي من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران من العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية تعيش بسلام جنبا إلى جنب مع دولة الاحتلال.
9- تطالب الدول العربية بضرورة كبح جماح المستوطنين في الضفة والقدس، والتمسك بالقرارات والشرعية الدولية التي تدين الاستيطان ومصدرة الأراضي.

وغيرها من القرارات التي لا تنفع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب ابادة حقيقة على مرأى ومسمع الجميع.

لا نريد أن نسمع فقط عن تهديد مبطن بقطع العلاقات مع "اسرائيل" وايقاف التطبيع للضغط على أمريكا من أجل تغيير سياستها حيال ما يحصل. إن كافة هذه القرارات ان كانت هكذا فقط لن تخدم شعبنا وستبقى ابر تخدير وتأجيل.

نريد قمة عربية حازمة تأخذ الزمام وتنطلق نحو إجبار العالم لوقف الدم والعدوان أولا ثم إجبار الاحتلال على الاعتراف بدولة فلسطين ثانيا بالموازاة مع دفع مجلس الامن للاعتراف رسميًا بدولة فلسطين، وإلا لاعلاقات معه أبدًا ، وما يتلوا ذلك من حمل الامة العربية هذا الامر على اكتافها بجدية وقوة حتى يتحقق الاعتراف على الأرض في فلسطين وعبر حكومة وحدة وطنية شاملة.

الغزيون في الخارج أعصابٌ متوترة وقلوبٌ مضطربة[2]

بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي

أجزم أن عشرات آلاف الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، ومنهم أنا وزوجتي وبناتي، الذين يعيشون في المنافي والشتات، وفي دول الخليج العربية والسعودية، وفي مصر ودول أوروبا ودول القارتين الأمريكيتين، وفي مخيمات اللجوء في سوريا والأردن ولبنان، وفي تركيا التي يقيم فيها آلاف الغزيين الذين لجأوا إليها في السنوات الأخيرة، طلباً للرزق وسعياً للعمل أو محاولةً للهجرة، وجُل هؤلاء لهم أهلٌ وعوائلٌ وأسرٌ في قطاع غزة، وبعضهم يعيش في الشتات وحده طلباً للعلم أو سعياً للرزق، تاركاً أولاده وحدهم في غزة، أو في كنف أسرهم وعائلاتهم.

[2] جزء من المقال العاطفي الهام للكاتب د.مصطفى اللداوي، حمى الله شعبنا في غزة وكل مكان وربط على قلبه-النشرة

أجزم أنهم جميعاً لم يناموا ليلة أمس الأول السبت، ولم تغمض عيونهم، ولم ترتح أجسادهم، ولم تهدأ نفوسهم، ولم يهنأوا بطعامٍ أو يستمتعوا بشرابٍ، وقد قضوا ساعات الليل الطويلة حتى بزوغ الفجر، أمام شاشات الفضائيات العربية والأجنبية، .....

- **حصيلة الشهداء جراء محرقة الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة إلى 8306 شهداء بينهم 3457 طفلاً و2136 سيدة، إضافة إلى 21048 مصاباً، منذ 7 أكتوبر الجاري.**
- **قوات الاحتلال نفذت 908 مجازر في قطاع، راح ضحيتها الآلاف، ولا يزال عدد كبير من الشهداء زال تحت الأنقاض حتى اللحظة غزة.**
- **الاحتلال عمد إلى شل حركة سيارات الإسعاف حتى لا تتمكن من القيام بواجبها في إنقاذ المرضى والجرحى.**
- **الاحتلال أخرج 25 مستشفى عن الخدمة في القطاع واستهدف 25 سيارة إسعاف.**
- **طواقم الإسعاف غير قادرة على أداء مهامها والوصول إلى الضحايا جراء القصف المستمر.**
- **أطالب كل الجهات الدولية بتفعيل القانون الدولي لحماية المنشآت الطبية.**
- **أناشد سكان غزة بالتوجه للمشافي للتبرع بالدم بسبب عدم توفر كميات كافية منه لإنقاذ الجرحى.**
- **أناشد الأشقاء في مصر فتح معبر رفح للسماح بدخول المساعدات الطبية وخروج الجرحى.**

(المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة 2023/10/30م)

لم يكن هذا حالهم ليلة السبت فقط، وإنما هذه هي حالتهم العامة منذ اليوم الأول للعدوان، وإن كانت ليلة السبت هي الأصعب والأشد وطأةً عليهم، بسبب انقطاع التواصل بينهم وبين أهلهم في غزة، وعجزهم التام عن معرفة ما يجري فيها، وتساؤلاتهم الكثيرة .....

قبل ليلة السبت الدامية، وعلى مدى ثلاثة أسابيع متوالية، كان الغزيون في الشتات يتابعون بقلقٍ، ويتصلون بحذرٍ، ويتجنبون الاتصالات المباشرة، ويعمدون إلى برامج المراسلة، ويتجنبون ذكر الأسماء أياً كانت، أو السؤال عن أشخاصٍ بعينهم، .....

يوصي الفلسطينيون في قطاع غزة أبناءهم في الخارج أن ينتبهوا على أنفسهم، وألا يقلقوا عليهم، ويطمئنونهم أنهم بخير ولا خطر عليهم، وكأنهم ليسوا تحت الحصار، ولا يواجهون عدواً يقصفهم ليل نهار، ولا يقتلون يومياً بالمئات، ولا تسقط عليهم البنايات، .....

الحقيقة أن حياة الغزيين في الخارج قد توقفت عند أهلهم في غزة التي سكنت جوارحهم وتمكنت، وارتبطت أرواحهم بها وتشبثت، ولم يعد في استطاعتهم القيام بأي عمل يشغلهم عنها، وكثيرٌ منهم توترت أعصابهم، واضطربت حياتهم، وانتابتهم نوباتٌ من التشنج والغضب، وفقدوا شهية الطعام والرغبة في العمل، وعافوا

البسمة وحرموا على أنفسهم الضحك، وآثروا الصمت والانكفاء، وانعزلوا في بيوتهم مع أسرهم وعائلاتهم، ورفضوا تقبل سريان الحياة بصورةٍ طبيعيةٍ في البلاد التي يقيمون فيها، فغزة بالنسبة لهم هي القلب والوتين، وهي الشريان والحياة، وهي الروح والأمل، وهي البيت والوطن.

احذروا ..فحرف البوصلة يخدم حملة الإبادة[3]
موفق مطر

لا مبرر لمتقصد مع سبق الاصرار ، أو لجاهل حرف بوصلة نضالنا الوطني، وتفجير غضبه لسانيا أو ناريا نحو القيادة السياسية أو المؤسسة الأمنية الفلسطينية ، لأن **أبسط اخلاقيات النضال الشعبي تقضي بتوجيه الفعل والعمل المنظم نحو منظومة الاحتلال والاستيطان العنصرية** .. شرط الانضباط لقواعد ومبادئ النضال الوطني الخالص، النقي من شوائب الفئوية، والمصالح الذاتية والشخصية

بقلم جوان جبرا شوملي
جمهورية أنغولا
ولأنك لن تجد مسناً يحمل شهادة طابو...
ولأنك لن تجد مسنة محتفظة بمفتاح بيتها القديم...
ولأنك لن تجد مقاتلاً يقض مضاجع نومك...
ولأنك لن تجد طفلاً يضربك بالحجارة...
فخلاصك ليس هنا، هنا الشعب الذي لا يقهر...
خلاصك هناك في رحاب أرض مسروقة...
إرحل ! إرحل وتقاسمها مع اللصوص!

لقد كان وما زال قدر المؤمنين بمبادئ الوطنية الفلسطينية العض على الجراح، والتعالي على الخلافات مهما كان نوعها ، والارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية ، وبلوغ ذروتها في مواجهة المؤامرات الاستعمارية الدولية - الصهيونية على الشعب والحق الفلسطيني، وكذلك في لحظات المواجهة المباشرة مع الاحتلال،

[3] الجزء الاكبر م مقال الكاتب موفق مطر.

والأهم عندما تنفتح جراح الشعب الفلسطيني لتنزف شلالات دماء ، وعندما تصبح حملة الابادة عنوان اللحظة، وما فيها من اسماء لعشرات آلاف الضحايا الأبرياء ، تكاد تعجز الحواسيب عن عدهم وجمع أرقامهم المتناثرة في المدن والبلدات والقرى والمستشفيات والأسواق ، وتحت الركام !!..

وقدر الوطني ايضا حماية الجبهة الوطنية الفلسطينية الداخلية من مخاطر انحراف بوصلة الصمود والمواجهة والنضال الشعبي، في ايام فارقة، يرتكب فيها جيش ومستوطنو منظومة الاحتلال المصنفة جرائم حرب وضد الانسانية على الهواء مباشرة

خفافيش الظلام يتقصدون حرف البوصلة ، يستغلون اللحظة وما فيها من فيض عاطفي وانفعالي، للمس برموز وطنية ، ولدفع بعض الجمهور نحو حقول ألغام زرعها (الشاباك/المخابرات الإسرائيلية) في دروبنا، لإحراق الأخضر واليابس، إذا نجح بتفجيرها بصراعات داخلية تشغلنا مع المعركة المصيرية مع منظومة الاحتلال !! ...لذا يجب ألا نسمح للمحتل بتحقيق هذا الهدف ... فاحذروا يا شباب الوطن .. فأنتم ذخره ولا تسمحوا لأصحاب الأجندات الخاصة والفئوية بتدمير ذاتكم الوطنية ، بما فيها من حقوق وواجبات ، وتعقل وحكمة وشجاعة وثبات على المبادئ والأهداف

إن مراعاة الحالة العاطفية الانفعالية التي تعيشها جماهير شعبنا في هذه اللحظات المصيرية ، لا تعني ان الوطنيين حقا غافلون عن رؤوس وأذرع المؤامرة ، فجميع هؤلاء تحت المجهر – رغم محدودية رقمهم لكن نتائج افعالهم خطيرة !

الغضب مشروع ، وأشكال التعبير عنه مشروعة ، لكن العبث والفوضى وتحطيم ارزاق الناس ، والإضرار بمصالحهم، وتوجيه سهام التشكيك بوطنية وانتماء المؤسسة الأمنية، وإطلاق الرصاص على مقراتها ودورياتها ، فيما العدو الصهيوني الذي يرتكب المجازر واضح ومعلوم ومعروف لهؤلاء. تماما كما يعرفون حواجز الاحتلال المنتشرة في كل مكان على ارض الوطن، فهناك يمكنهم إرباك حركة جيش الاحتلال ومستوطنيه الارهابيين، ولكن ليس قبل تنظيم جهودهم في اطار عمل شعبي منظم منضبط يتشاركون فيه مع جميع القوى الوطنية العاملة فعلا على الأرض

ولا وجهة (لأي جهة) لتكريس دورها الوطني إلا حواجز الاحتلال العسكرية، أو تشديد المقاطعة لمنتجاته، وتعزيز التلاحم الوطني، وتوفير مقومات الصمود بعقلية العمل الجمعي، وروح الاخاء.

هل يمكن لغزو بري إسرائيلي على غزة أن يحقق أهدافه؟

بول كيربي-بي بي سي[4]

أعلن قادة إسرائيل أن حركة حماس "ستُمحى من على وجه الأرض" وأن غزة لن تعود أبدا إلى ما كانت عليه. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بعد العملية التي نفذتها الحركة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول على إسرائيل وخلفت أكثر من 1400 قتيل "كل عضو في حماس هو رجل ميت". وتعهد في وقت لاحق بتفكيك "آلة الإرهاب" التابعة لحماس وبنيتها السياسية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، قد تحدث عن استحداث "نظام أمني جديد" بعد تحقيق أهدافها في القطاع وتنفيذ الهجوم البري، دون أن تكون هناك أي مسؤولية إسرائيلية عن الحياة اليومية فيه.

ويبدو هدف العملية التي أطلق عليها "السيوف الحديدية" **أكثر طموحا بكثير من أي شيء خطط له الجيش الإسرائيلي في غزة من قبل وربما يستمر لعدة أشهر.** ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل أهداف هذه العملية واقعية، وكيف يمكن لقادة إسرائيل أن يحققوها؟

إن الدخول إلى قطاع غزة ينطوي على ما يعرف بقتال الشوارع من منزل إلى منزل في المناطق الحضرية، كما يحمل مخاطر هائلة على السكان المدنيين الذين يزيد عددهم عن مليوني نسمة. حيث قتل ما لا يقل عن 7000 شخص معظمهم من النساء والأطفال في غزة، ونزح مئات الآلاف من منازلهم.

وتواجه القوات الإسرائيلية مهمة إضافية تتمثل في إنقاذ أكثر من 220 رهينة محتجزين في أماكن مجهولة في أنحاء متفرقة من غزة.

ويقول المحلل العسكري في إذاعة الجيش الإسرائيلي، **أمير بار شالوم**، "لا أعتقد أن إسرائيل قادرة على تفكيك كل أجزاء حركة حماس، لأنها مبنية على فكرة "الإسلام المتطرف"، بحسب زعمه، لكن يمكنها إضعاف الحركة بقدر كاف بحيث لا تستطيع تنفيذ أي عمليات هجومية على الأرض."

وقد يكون إضعافها هدفا أكثر واقعية من تفكيكها بالكامل.

خاضت إسرائيل حروباً سابقة مع حماس، وباءت كل محاولاتها، في كل مرة، لوقف هجماتها الصاروخية بالفشل. وقد قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الهدف الرئيسي هو ألا يكون لدى حماس بعد الآن القدرة العسكرية على "تهديد أو قتل المدنيين الإسرائيليين".

ويتفق رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، **مايكل ميلشتاين**، مع الرأي القائل بأن تدمير حماس سيكون أمرا معقدا للغاية. ويقول إنه **أمر طموح أن تعتقد بأنه بإمكانك اقتلاع الفكرة التي تجسد حماس**، التي هي فرع من جماعة الإخوان المسلمين التي أثرت على الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

---

[4] https://www.bbc.com/arabic/articles/c4n6q4zp9e5o

ويضيف، إنه بصرف النظر عن قوة الجناح العسكري لحماس الذي يزيد عدد أفراده عن 25 ألف شخص، فإن لديها ما بين 80 إلى 90 ألف عضو آخرين يشكلون جزءا من البنية التحتية للرعاية الاجتماعية.

ويبدو أنه **في نهاية المطاف، كما قال وزير الدفاع[5] الإسرائيلي، إن السنوات الـ 75 المقبلة من وجود إسرائيل ستعتمد إلى حد كبير على نتيجة هذه الحرب.**

المعركة البرية محفوفة بالمخاطر

وتحيط بالعملية العسكرية عدة عوامل يمكن أن تخرجها عن مسارها، حيث من المتوقع أن تكون كتائب عز الدين القسام استعدت لهجوم إسرائيلي بإعداد العبوات الناسفة والتخطيط لنصب الكمائن. ويمكنها أيضا استخدام شبكة الأنفاق المعقدة والواسعة لمهاجمة القوات الإسرائيلية.

ففي عام 2014، تكبدت كتائب المشاة الإسرائيلية خسائر فادحة بسبب الألغام المضادة للدبابات والقناصة والكمائن التي نصبتها حماس، بينما قُتل مئات المدنيين في القتال في أحد الأحياء الشمالية لمدينة غزة.

وقد حُذر الإسرائيليون من الاستعداد لحرب طويلة، واستُدعي عدد قياسي من جنود الاحتياط إلى الخدمة بلغ 360 ألف جندي.

والسؤال المطروح هنا، هو إلى متى يمكن لإسرائيل أن تستمر في حملتها خصوصا مع تزايد الضغوط الدولية لوقف إطلاق النار، وارتفاع أعداد القتلى المدنيين الفلسطينيين، وانقطاع إمدادات المياه والكهرباء والوقود، وتحذيرات الأمم المتحدة من حدوث كارثة إنسانية.

يقول **يوسي ميلمان**، أحد الصحفيين البارزين في مجالي الأمن والاستخبارات في إسرائيل: "تشعر الحكومة والجيش بأنهما يحظيان بدعم المجتمع الدولي - الزعماء الغربيين على الأقل. وواقع الحال يقول: دعونا نحشد، لدينا متسع من الوقت".

لكنه يعتقد أن حلفاء إسرائيل، عاجلا أم آجلا، سيتدخلون إذا رأوا صورا لأشخاص في غزة يتضورون جوعا. وسوف يتصاعد الضغط أيضا مع استمرار ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين.

ويضيف ميلشتاين **"الأمر معقد للغاية لأنه يحتاج إلى وقت، والإدارة الأمريكية لن تسمح لإسرائيل بالبقاء في غزة لمدة عام أو عامين".**

إنقاذ الرهائن

أغلبية الرهائن هم من الإسرائيليين، ولكن بينهم هناك أيضا عدد كبير من المواطنين الأجانب ومزدوجي الجنسية، ما يعني أن العديد من الحكومات الأخرى - بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة - لها مصلحة في هذه العملية بما يضمن الإفراج الآمن عن مواطنيها.

[5] هو وزير الحرب-أ ف ف

قال المتخصص الاستراتيجي الفرنسي، **الكولونيل ميشيل جويا**، إن الجيش الإسرائيلي أمامه خيار واضح، إما الحفاظ على حياة الرهائن، أو الذهاب "لإلحاق أكبر قدر ممكن من الأذى بحماس".

كما أن النداءات المؤلمة التي أطلقتها عائلات الأسرى تزيد من الضغوط على قادة إسرائيل.

في عام 2011، قامت إسرائيل بمبادلة أكثر من 1000 أسير فلسطيني مقابل إطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط، الذي احتجزته حماس لمدة خمس سنوات.

لكن إسرائيل ستفكر مرتين قبل إطلاق سراح أي عدد كبير آخر من السجناء، لأن أحد الرجال الذين أطلق سراحهم في عملية التبادل تلك كان يحيى السنوار، الذي أصبح منذ ذلك الحين الزعيم السياسي لحماس في غزة.

دول الجوار تراقب عن كثب

وما يمكن أن يؤثر أيضا على مدة ونتائج الهجوم البري هو رد فعل دول الجوار.

لقد أصبح معبر رفح الحدودي المصري مع غزة نقطة محورية إنسانية، مع وصول كميات محدودة فقط من المساعدات إلى غزة. وينتظر مواطنون أجانب وفلسطينيون يحملون جوازات سفر أجنبية المغادرة عبر المعبر.

يقول **أوفير وينتر** من المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي "كلما زادت معاناة سكان غزة في أعقاب الحملة العسكرية الإسرائيلية، كلما زادت الضغوط التي ستواجهها مصر، لتظهر وكأنها لم تدر ظهرها للفلسطينيين".

لكن هذا الضغط على القاهرة لن يمتد بحيث تسمح بعبور جماعي لسكان غزة إلى شمال سيناء. فقد حذر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، من أن أي محاولة لنقل سكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء ستدفع المصريين إلى "الخروج والاحتجاج بالملايين".

عدم مصداقية النظام العالمي

"الابتسامة الغربية التي لم تعد تغري أحداً، وأن المجتمع الغربي غير مستعد لتطوير مفاهيمه التي كانت أحد الأسباب الرئيسية لضياع مصداقية النظام المتعدد الأطراف، خصوصاً فيما يتعلق بحفظ السلم والأمن الدوليين. وأعني بذلك سياسة ازدواج المعايير، فما يدافع عنه في الحالة الأوكرانية، يدافع عن عكسه في الحالة الإسرائيلية – الفلسطينية"- عمرو موسى

كما تحدث العاهل الأردني، الملك عبد الله، عن أن أي محاولة محتملة لإخراج اللاجئين الفلسطينيين من غزة "خط أحمر"، محذرا "لا لاجئين في الأردن، ولا لاجئين في مصر".

وتخضع الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان أيضا لرقابة دقيقة. فقد وقعت عدة هجمات قتالية عبر الحدود شارك فيها حزب الله اللبناني، لكن وعلى الرغم من إجلاء السكان على الجانبين، إلا أن العنف حتى الآن لا يرقى إلى مستوى جبهة جديدة ضد إسرائيل.

كما أن إيران، الراعي الرئيسي لحزب الله، تهدد بفتح "جبهات جديدة" ضد إسرائيل. وكانت محور تحذير الرئيس الأميركي جو بايدن، عندما قال: "أي دولة، وأي منظمة، وأي شخص يفكر في الاستفادة من هذا الوضع، لدي كلمة واحدة له: لا تفعل!".

وأرسلت واشنطن حاملتي الطائرات الأميركيتين، يو إس إس جيرالد فورد ويو إس إس أيزنهاور، إلى شرق البحر الأبيض المتوسط للتأكيد على هذه الرسالة، كما وضعت 2000 جندي أميركي في حالة تأهب للرد على أي أحداث متوقعة.

ما هي خطة إسرائيل لغزة بعد انتهاء الهجوم البري؟

إذا أُضعفت حماس بشكل كبير، فإن السؤال هو ما الذي سيحل محلها؟

فقد سحبت إسرائيل جيشها وآلاف المستوطنين من قطاع غزة عام 2005 ولن يكون لديها أي نية للعودة كقوة احتلال. ويقول الرئيس الأمريكي جو بايدن "سيكون خطأ كبيرا".

كما أن فراغ السلطة في غزة من شأنه أن يخلق مخاطر جسيمة للغاية، ويحذر **ميلشتاين**، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، من أن خطر حل مشكلة واحدة يكمن في إيجاد 10 مشاكل جديدة.

ويعتقد أوفير وينتر أن **التحول في السلطة يمكن أن يمهد الطريق للعودة التدريجية للسلطة الفلسطينية، التي طردتها حماس من غزة في عام 2007.**

وتسيطر السلطة الفلسطينية حالياً على أجزاء من الضفة الغربية، ولكنها ضعيفة هناك، وسيكون إقناعها بالعودة إلى غزة أمرا معقدا للغاية.

وقد يقدم المجتمع الدولي حلا مؤقتا، كما فعل عندما أدارت الأمم المتحدة كوسوفو بعد انسحاب القوات الصربية عام 1999، إلا أن إسرائيل لا تحظى بالثقة على نطاق واسع في الأمم المتحدة.

وقد يكون هناك خيار آخر يتمثل في إنشاء **إدارة يديرها رؤساء بلديات غزة والقبائل والعشائر والمنظمات غير الحكومية، بمشاركة مصر والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية ودول عربية أخرى**، كما يقول ميلشتاين.

ولم يبد الرئيس المصري أي اهتمام بالسيطرة على غزة لكنه أشار إلى أنه لو كانت "أُنشئت دولة فلسطينية منزوعة السلاح منذ فترة طويلة خلال المفاوضات، فما كانت لتكون هناك حرب الآن".

وفي نهاية المطاف، سيتعين إعادة بناء البنية التحتية المدمرة في غزة بنفس الطريقة التي كانت عليها بعد الحروب السابقة.

وسوف ترغب إسرائيل في فرض قيود أكثر صرامة على دخول "البضائع ذات الاستخدام المزدوج" إلى غزة والتي قد يكون لها أغراض عسكرية ومدنية. وكانت هناك دعوات لتوسيع المنطقة العازلة على طول السياج

مع غزة لتوفير حماية أكبر للإسرائيليين. ومهما كانت نتيجة الحرب، فإن إسرائيل سوف ترغب في ضمان عدم تكرار أي هجوم مماثل مرة أخرى.

لماذا ما تزال "إسرائيل" تحتل الضفة الغربية؟

مصدر الصورة، REUTERS

الحارث الحباشنة- بي بي سي نيوز[6]

تعد القضية الفلسطينية وقيام دولة مستقلة في ظل استمرار احتلال إسرائيل للضفة الغربية أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي.

تاريخ هذه النزاعات معقد ومشحون بالتوترات والعنف، إذ تتجدد دورياً وترمي بثقلها على الساحة الدولية، وفي هذه الأثناء ومنذ بدء الرد الإسرائيلي على عملية حركة حماس واندلاع حرب غزة، تصاعد العنف في عموم الضفة الغربية.

بعد حرب عام 1967، احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، ورغم انسحاب إسرائيل من القطاع عام 2005 الذي تسيطر عليه حماس، إلا أن إسرائيل أبقت على قوات عسكرية في مدن وقرى الضفة الغربية وزادت من عمليات الاستيطان، رغم أن السلطة الفلسطينية تتمتع بعلاقات دبلوماسية وأمنية توصف بالجيدة مع إسرائيل.

ويبدو أن علاقات السلطة لم تتمكن من الوصول لتفاهمات مع السلطات الإسرائيلية حول إنهاء وجود القوات العسكرية الإسرائيلية وتجميد الاستيطان في الضفة الغربية،[7] ما يضع شعبيتها على المحك في الأوساط

---

[6] التحليل في موقع البي بي سي في 2023/10/28م.

[7] الامر ليس كذلك إذ مزقت الحكومة الصهيونية الاتفاقات برفضها الانسحاب وفق اتفاقات أوسلو وقيادو دولة فلسطينية ذات سيادة، وهو الذي كان سيفضي لدولة عام 1999م وما حصل في كامب ديفد الثانية ومحاولة اغتصاب المسجد الاقصى والقدس

الفلسطينية، وهو ما يعني العمل بمبدأ "السلاح في مواجهة إسرائيل" الذي تتبناه فصائل مثل حماس والجهاد الإسلامي وغيرهما.
وترفض قرارات الأمم المتحدة الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية وتصفه بالاحتلال، وقامت دول عديدة بمنع استيراد المنتجات التي تأتي من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

ويقول مراقب المستوطنات في منظمة السلام الآن، يونتان مزراحي، إن انتشار الاستيطان يُعد "حجر عثرة أمام التوصل إلى حل سياسي" بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشيراً إلى أن الاستيطان ليس العثرة الوحيدة أمام عملية السلام.

ويضيف مزراحي لبي بي سي، أن **ما يقرب من 300 مستوطنة** وبؤرة استيطانية موجودة حالياً في الضفة الغربية.
وأشار مزراحي إلى أنه "من حق الفلسطينيين العيش على أراضيهم الخاصة ضمن دولتهم بجوار دولة إسرائيل"، مبيناً أن "إقامة المستوطنات على أراض محتلة في الأساس هو ما يؤجج الوضع الخطير الموجود حالياً".
ويسكن الإسرائيليون في مستوطنات بنيت على الأراضي الفلسطينية، تم احتلالها عام 1967، وتعتبر المستوطنات مخالفة للقانون الدولي، حسب قرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف، إذ تمثل "انتهاكاً للسيادة الوطنية للشعب الفلسطيني" وتعيق فرص تحقيق السلام.

وتعتبر محكمة العدل الدولية بأن جميع المستوطنات في الضفة الغربية غير قانونية.

كما تؤثر هذه المستوطنات على الحياة اليومية للفلسطينيين، حيث يرتكب المستوطنون العديد من الاعتداءات على الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم حسبما تعلن وزارة الصحة الفلسطينية، وفي آخر هذه الحوادث قُتل فلسطيني على يد مستوطن خلال توجه الفلسطيني إلى قطف الزيتون في بلدته في مدينة نابلس.

وتقدر مساحة الضفة الغربية المحتلة بعد اتفاقية أوسلو بـ 5860 كيلومتراً، ولكن بوجود المستوطنات والجدار العازل تقلصت مساحتها بنحو 50% وفق أرقام وكالة الانباء الفلسطينية.

كما عزل الجدار 13 تجمعاً سكانياً يقطنه 11700 فلسطيني، تنحصر حركتهم في المنطقة ما بين الخط الأخضر (حدود 67) والجدار.

وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي، قد أقرت في 2004، بعدم قانونية الجدار العازل، وطالبت إسرائيل بوقف البناء فيه.

وإبقاء الوجود العسكري الإسرائيلي بالضفة ...الخ جعل الخالد ياسر عرفات يرفض التوقيع على العرض المهين لتندلع الانتفاضة الثانية فتمزق حكومة شارون كل الاتفاقيات وتنهي الجدل، ورغم المفاوضات القليلة اللاحقة فلم تصل الى جدوى-أ ف ف

"السلطة الفلسطينية تمول الإرهاب"

قال المحاضر في مركز الدبلوماسية العامة في إسرائيل، **غولان برهوم**، "إن هناك خلايا إرهاب في الضفة الغربية، تمولها السلطة الفلسطينية وتحرضها على استهداف إسرائيل" وأضاف أن الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية هو "ضرورة ملحة لحماية عمق دولة إسرائيل".

وبين غولان لبي بي سي، أن العديد من الإسرائيليين "لم يعودوا يؤمنون بأهمية وجود دولة فلسطينية مستقلة، لأنها ستشكل خطراً ليس على إسرائيل فحسب بل على الدول العربية بشكل عام، إذا ما وصلت أطراف مدعومة من إيران إلى السلطة".

ارتفعت حدة العمليات الفلسطينية داخل مستوطنات الضفة الغربية خلال السنوات الأخيرة

واعتبر غولان أن **فكرة وجود دولة فلسطينية مستقلة "عفى عليها الزمن"، وأن الحدود التي أقرتها اتفاقية أوسلو "لم تعد واقعية، وأنها تُضر بالأمن الاستراتيجي لإسرائيل".**

وابدى غولان "تخوف اليهود من تكرار سناريو الشتات اليهودي أو الهولوكوست على أيدي الفلسطينيين الذين يتمتعون بعمق عربي قد يهاجم إسرائيل في أي وقت".

وأكد غولان في مجمل حديثه أن إسرائيل لن تسمح بأن تتحول الضفة الغربية إلى قطاع غزة ثان.

وحمل غولان مسؤولية ضياع فرص الحل السياسي للفلسطينيين، "كان هناك فرصاً كثيرة لتحقيق دولة مستقلة لكن قيادة السلطة هي من أضاعها".

ورفض غولان الأصوات التي تنادي بحل الدولتين، وطرح فكرة **"الحكم الذاتي الفلسطيني على بعض المناطق، باعتبارها النقطة الاساسية لأي مفاوضات مقبلة".**

وطالب غولان في حديثه لبي بي سي، الفلسطينيين بالاعتراف "بيهودية دولة إسرائيل "، قائلاً إن هذا "مطلب اساسي وجوهري لإسرائيل".

واستذكر غولان "انسحاب إسرائيل من المدن والمناطق الفلسطينية" عقب اتفاقية أوسلو، هو ما أدى إلى تحول تلك المناطق إلى "ملجأ للمسلحين الذين فجروا الموقف في الضفة الغربية عام 2000، عندما قامت الانتفاضة الثانية".

"الضفة الغربية سجن كبير"

وتقول عضوة حركة فتح، رئيسة وحدة الديمقراطية وحقوق الإنسان في وزارة الداخلية الفلسطينية، **هيثم عرار**، إن الحديث عن طاولة مفاوضات "في ظل الهجوم الإسرائيلي على الفلسطينيين، والتنكيل بالأسرى، والاقتحامات المتواصلة لمدن وقرى الضفة الغربية، لا يبدو منطقياً"، مطالبة إسرائيل بتقديم تنازلات جدية إذا أرادت السلام.

وتضيف السيدة هيثم، لبي بي سي، أن طاولة المفاوضات بحاجة إلى إظهار نوايا حسنة من قبل الجانب الإسرائيلي، "أولها تجميد الاستيطان الذي زاد في الضفة الغربية، منذ اتفاقية أوسلو عام 1993 بشكل كبير، حيث كان هناك أقل من 100 ألف مستوطن فقط، بينما اليوم يوجد زهاء 750 ألف مستوطن" ووصفت الضفة الغربية بأنها "سجن كبير" للفلسطينيين جراء الإجراءات الاسرائيلية.

وأشارت السيدة هيثم أن حركة فتح "تبذل جهوداً مضنية لإقناع الشباب الفلسطيني بالحل السياسي والسلمي مع إسرائيل لكن هذه الجهود تتبدد عندما تقوم إسرائيل بمنع الشباب من الذهاب إلى الجامعات، أو عندما تقتلهم أو تعتقلهم".

تشير التقارير إلى ارتفاع عدد المسلحين في الضفة الغربية من بضع عشرات إلى مئات ينتمون لتنظيمات مختلفة، وبينت السيدة هيثم أن الجميع في الضفة الغربية مدركون أن التصرفات الإسرائيلية تؤدي بالفلسطينيين إلى "تبديل الحل السلمي بالحل العسكري"، مؤكدة أن هذه نتيجة طبيعية أمام "تعنت الحكومة الإسرائيلية بقراراتها الأحادية".

وأعربت السيدة هيثم، عن قناعتها بقدرة السلطة الفلسطينية على "أخذ زمام الأمور في الضفة الغربية بشكل كامل وعادل إذا ما انسحبت إسرائيل من الضفة وأُعلنت دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة وقابلة أن توفر حياة كريمة للفلسطينيين".

"قلق أممي دائم"

وأفادت الصحافية المعتمدة في الأمم المتحدة، **دينا أبي صعب**، أن الأمم المتحدة تصف الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية بـ "الدولة القائمة بالاحتلال"، وبينت أن الضفة الغربية "تحت حصار اقتصادي وإنساني قاس".

وقالت الصحافية دينا، لبي بي سي، إن إسرائيل "تحاول الضغط على الفلسطينيين لإيصالهم لحالة من الضيق للبحث عن فرص حياتية أفضل مثل التعليم والرفاهية في بلاد أخرى".

وأشارت أن القلق الأممي يتعلق أيضاً **"بعنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين المتمثل بالقتل والحرق ومصادرة الأراضي، تحت غطاء أمني وسياسي من الحكومة الاسرائيلية"، مشيرة إلى أن غياب محاسبة هؤلاء المستوطنين "يزيد من حنق الفلسطينيين ومشاعر الكره بين الطرفين".**

ووصفت **الجدار العازل الإسرائيلي بأنه "جداراً عنصرياً قائما على معايير الهوية والعرق والدين".**

وشددت على أن القلق الأممي يمتد إلى أن "تكرر إسرائيل سيناريو حصار غزة"، وبينت أن الضفة الغربية "عملياً محاصرة".

وسلطت الصحافية دينا الضوء على **الشق الاقتصادي** الذي يعاني منه الفلسطينيون بسبب الإجراءات الاسرائيلية مثل "الرقابة المشددة على واردات الضفة والرقابة على الفلسطينيين أنفسهم بالإضافة إلى ربط الاقتصاد الفلسطيني بمصالح الاقتصاد الإسرائيلي".

وحول ما إذا كانت الأمم المتحدة تفكر بفرض قوات حفظ سلام بين الطرفين، قالت الصحافية دينا، إن "إسرائيل تتجاهل قرارات الأمم المتحدة السابقة، فكيف يمكنها أن ترسل قوات حفظ سلام إلى المنطقة؟"، واستشهدت بقوات اليونيفيل الموجودة في لبنان والتي تمنع إسرائيل من انتشارها على الأراضي الإسرائيلية.

وبينت أن اسرائيل تمنع زيارات الأمم المتحدة الإنسانية والقانونية، كما أن " توسع الاستيطان وبناء الجدار وتداخلهما مع المدن والقرى الفلسطينية يجعل مهمة انتشار قوات حفظ سلام صعبة جداً".

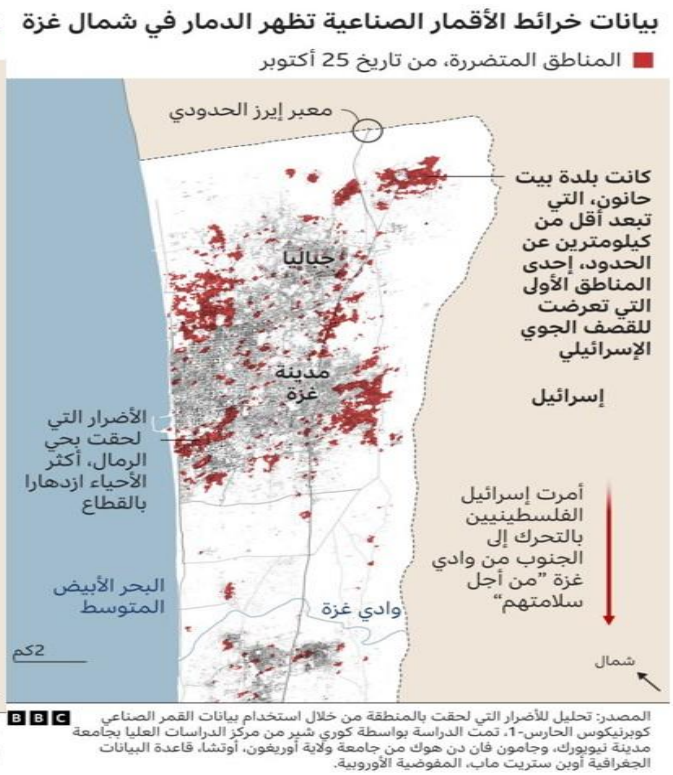

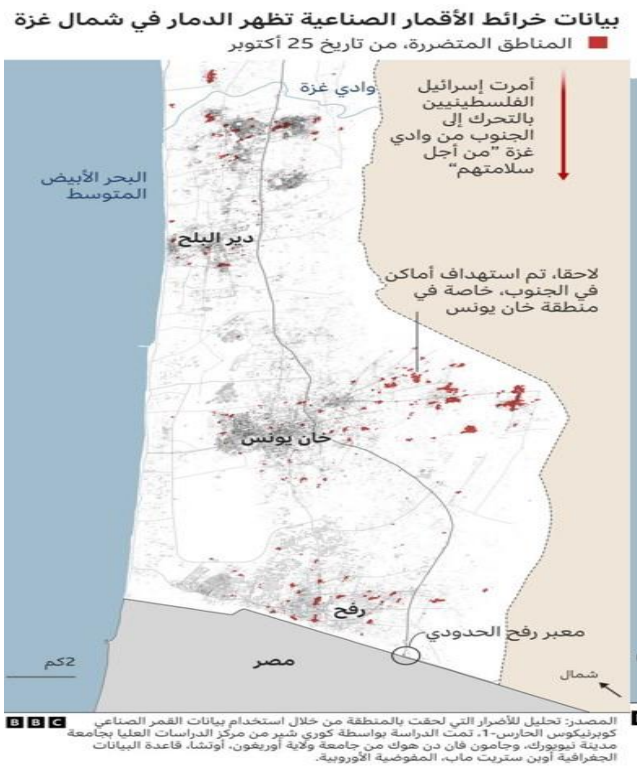

جحيم غزة يحاصر أمريكا.. تظاهرات دعم فلسطين تتزايد فى الولايات..

نهال أبو السعود-اليوم السابع[8]

أصبحت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن محاصرة في الداخل والخارج بسبب حرب غزة، حيث تشهد موجة من التظاهرات والمسيرات الداعمة للفلسطينيين في مختلف الولايات، كما تزايدت التوترات فى القواعد العسكرية ما دفع المسئولين لمناقشة إجراءات طارئة بشان عمليات اجلاء جماعى للأمريكيين من الشرق الأوسط.

موجة الاحتجاجات المتزايدة فى أوساط الأمريكيين دعمًا للقضية الفلسطينية واستنكارًا للمجازر الوحشية التى يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين فى قطاع غزة، وهى الموجة التى تخالف تمامًا توجهات البيت الأبيض والإعلام الأمريكى المنحاز لتل أبيب.

واعتلقت السلطات فى نيويورك أكثر من 100 متظاهر من بينهم عضو مجلس مدنية وعضو مجلس شيوخ الولاية فى مسيرة مؤيدة لفلسطين حيث كانوا يحملون أعلامًا تدعم فلسطين، وذلك بحسب ما نشرته صحيفة نيويورك بوست الأربعاء.

[8] من تقرير الصحيفة المصرية في 2023/10/28م.

وتم القبض على سناتور **ولاية بروكلين** الجبرى بريسبورت، 36 عاما، وعضو مجلس المدينة شاهانا حنيف، 32 عامًا، بعد أن وصلت المجموعة لحديقة براينت بزعم تعطيل حركة المرور فى "مسيرة وقف إطلاق النار الآن من أجل غزة"، وقالت شرطة نيويورك، أن إجمالى 139 شخصًا تم احتجازهم حوالى الساعة 9:15 مساءً فى احتجاجات خرجت الجمعة فقط.

وقالت المجموعة الناشطة التى يقودها الفلسطينيون، والتى نظمت هذا التجمع، إن الحاضرين تعرضوا "لهجوم وحشي" من قبل شرطة نيويورك، وشاركت مقطع مرئي =فيديو على إنستجرام يظهر اللحظة التى تم فيها دفع العديد من المتظاهرين على الأرض فى سلسلة من ردود الفعل.

وقالت الشرطة، إنه تم اعتقال 16 متظاهرا وإصدار أوامر استدعاء للمحكمة الجنائية، فى حين تم احتجاز ثلاثة آخرين وإطلاق سراحهم بموجب مذكرات حضور مكتبية.

الاحتجاجات الشعبية داخل الولايات المتحدة ضد المجازر الإسرائيلية لم تتوقف عند هذا الحد، فقبل يومين سار آلاف اليهود الأمريكيين وحلفائهم فى **الكابيتول هيل**، وحملوا الأعلام الفلسطينية واحتشدوا لدعم الحقوق الفلسطينية، وتم تنظيم هذا الحدث من قبل الصوت اليهودى من أجل السلام وIfNotNow، وهما من أكبر المجموعات اليهودية الأمريكية التى تدعو إلى حل عادل وسلمى للصراع الإسرائيلى الفلسطيني.

وانطلقت بولاية **نيوجيرسي** بالولايات المتحدة الأمريكية مسيرة حاشدة في مدينة باترسون، وجاءت المظاهرات اعتراضًا على تضامن الولايات المتحدة مع إسرائيل في قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتهجير غزة من أهلها، وأصحاب الأرض الأصليين.

وندد المتظاهرون بدعم عضو الكونجرس في المقاطعة بل بسكرل لإسرائيل، رافعين شعارات تطالب بوقف دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل، ووصفوا الرئيس الأمريكي جو بايدن، بالكاذب والمضلل والمنتهك لحقوق الإنسان، وعدم احترام القانون الدولي، واستخدام حق الفيتو في غير محله.

كما انطلقت في إحدى ضواحي مدينة **ديترويت** بولاية ميشيجان مظاهرات منددة بالمجازر الإسرائيلية والحرب على غزة، وتجمع متظاهرون أمام مكتب نائبة المدينة، منددين بالحرب على غزة وما يتعرض له أهالي القطاع، رافعين لافتات **"أوقفوا إبادة غزة، الحرية لفلسطين"** ومطالبين بوقف الدعم الأمريكي لإسرائيل في حربها على القطاع.

وفي العاصمة الأمريكية **واشنطن**، تجمع آلاف المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين، واحتجوا أمام البيت الأبيض هاتفين "حرروا فلسطين"، ورافعين أعلاما فلسطينية ولافتات مكتوبا عليها "أوقفوا الاحتلال" و"أوقفوا إطلاق النار الآن".

وفي **نيويورك**، معقل أكبر عدد من السكان اليهود خارج إسرائيل، تجمع مئات في بروكلين للإعراب عن استيائهم من الهجوم الإسرائيلي رافعين لافتة كتب عليها "اليهود يقولون: أوقفوا الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين".

وتظاهر عشرات الأمريكيين في **ميدان "التايمز" في نيويورك**، للتضامن مع الشعب الفلسطيني والمطالبة بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وتجمّع عشرات المحتجين من مختلف الأعراق وسط الميدان وهم يرفعون العلم الفلسطيني ولافتات تؤكد على الحق في مقاومة الاحتلال وأخرى ترفض وصفها بالإرهاب، وتطالب بتحرير فلسطين وإطلاق سراح جميع الأسرى في السجون الإسرائيلية وإنهاء الدعم الأمريكي لإسرائيل.

وبحسب وكالة رويترز، كشف المتحدث باسم البنتاجون أن القوات الأمريكية المتمركزة في الشرق الأوسط تعرضت لـ 13 هجوما على الأقل في أسبوع ، وقال إن الجيش يتخذ خطوات جديدة لحماية قواته في الشرق الأوسط مع تزايد المخاوف بشأن هجمات على قواعدها، ويترك الباب مفتوحا أمام إمكانية إجلاء عائلات العسكريين إذا لزم الأمر.

وقال الجنرال بات رايدر للصحفيين في وزارة الدفاع إنه خلال الفترة بين 17 و24 أكتوبر، تم استهداف القوات الأمريكية 10 مرات في العراق وثلاث مرات في سوريا عبر مزيج من الطائرات بدون طيار والصواريخ الهجومية ذات الاتجاه الواحد.

كما كشفت صحيفة واشنطن بوست ان الإدارة الامريكية لديها خطط لـ اجلاء الأمريكيين في الشرق الأوسط اذا خرج الصراع في غزة عن السيطرة، وقالت مصادر للصحيفة الامريكية ان عملية اجلاء بهذا الحجم ستكون أسوأ سيناريو يمكن حدوثه.

وقال المسؤولون، إن هناك مخاوف خاصة على حياة الأميركيين الذين يعيشون في إسرائيل ولبنان. ووفق وزارة الخارجية الأميركية، هناك حوالي 600 ألف أميركي في إسرائيل، وحوالي 86 ألفا آخرين في لبنان.

وقال خبراء إنه إذ تم تنفيذ خطة الإجلاء، فربما ستكون أصعب عملية من نوعها في التاريخ الحديث بالنظر إلى العدد الكبير من الأشخاص الذين تشملهم.

ودفعت الازمة **رؤساء المخابرات الأمريكية والبريطانية لإصدار تحذيرا مشتركا، ما يعد سابقة تاريخية من تزايد المخاطر خاصة الإرهاب الداخلي** نتيجة لأحداث غزة، وقال كين ماكالوم، المدير العام لوكالة المخابرات البريطانية الداخلية MI5، إن هناك خطرا من أن يستجيب الأفراد "الذين بادروا ذاتيا" والذين ربما تحولوا إلى التطرف عبر الإنترنت بطرق عفوية أو غير متوقعة في المملكة المتحدة بعد الهجمات الفلسطينية الإسرائيلية.

وقال: "من الواضح أن هناك احتمال أن تؤدي الأحداث في الشرق الأوسط إما إلى توليد حجم أكبر من التهديد البريطاني، أو تغيير شكله من حيث ما يتم استهدافه، ومن حيث كيفية استلهام الناس".

وقال كريستوفر راي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، إن التهديدات الإرهابية تتطور بسرعة في الولايات المتحدة، وقال إنه لا يستبعد قيام المنظمات الإرهابية الأجنبية باستغلال الصراع لدعوة مؤيديها لشن هجمات على الأراضي الأمريكية.

وأشار إلى زيادة في التهديدات المبلغ عنها ضد الأمريكيين المسلمين والامريكيين اليهود والمؤسسات ودور العبادة فى الولايات المتحدة.

هذا زمان الشد فاشتدي...ما لنا والله الا الصبر والثبات

بقلم الاعلامي د. رضوان عبد الله

بعد اثنين وعشرين يوما من القصف الظالم الجائر الغاشم على اهلنا في قطاع غزة المحاصر المنكوب والمكلوم، ومع استمرار اعمال القتل والاجرام الصsهيونية ، والمجازر الفردية و الجماعية التي تمارسها آلة القتل الاسرائيلية العنصsرية الحاقدة المجرمة ، في غزة والضفة الغربية والقدس وانتهاك لكل ما يمت للانسانية بصلة ، استمرارا لما اقترفته العsصابات المجرمة من حكومة اليمين العنsصري التي تسير على خطى عsصابات شتيرن والارغون والهاغانا من سفك للدماء وتطهير عرقي وتدمير للممتلكات والمباني وقلع للاشجار ، تنفيذا لاكاذيب اسفار توراتهم المزيفة وتاكيدا على ان هذا العدو قد صمم استكمال ما قد بدأ تنفيذه من قومية الدولة اليهودية التي لا ترغب الا بوجود اليهود وحدهم ، على ارضنا الفلسطينية المحتلة ، وهذا ما لمسناه في قتل كل مواطن او لاجيء فلسطيني يطالونه وقصف الكنائس الى جانب المساجد، وقصف المستشفيات والمدارس الاجنبية اضافة الى قصف وتدمير المستشفيات الوطنية الفلسطينية ، وتنفيذا ايضا لبنود صفقة القرن اللعينة التي اقرها الملعون ترامب، للقضاء على اي امل باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها الابدية مدينة القدس...ما لنا والله الا الصبر والثبات...

وتفشل الحملة البرية الاولى ، الصsهيونية الامريكية، على قطاع غزة فشلا ذريعا بحمد الله وفضله، كما فشلوا وهزموا عام 1968 في معركة الكرامة الخالدة وكما فشلوا وهزموا عام1982 في معركة خلدة وفي جنينغراد عام 2003.... ونتذكر هنا الحملات والغزوات الصليبية التي غزت بلادنا ومناطقنا العربية، وكانت تحالفها الهزائم عند بوابات فلسطين الصامدة الجبارة المنيعة كما حصل عند اسوار عكا و روابي عين جالوت وحطين....وسينهزم الجمع ويولون الدبر باذن الله.

يا اهلنا ،يا كل اهلنا،

قرأنا عن حوار دار بين الصحابي أبو عبيـدة بن الجراح مواسياً عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قائلا :

مالي أراك حزينا ؟!

أحُرمت الجنة أم بُشّرت بالنار ؟

هون عليك فما هي إلا دنيا .

إنما هي أيام ونمضي فلا تحزن

فبكى عمر وقال: كلنا غيرتنا الدنيا إلا أنت يا أبا عبـيدة

كلهم تغيرو إلا الشعب العربي الفلسطيني،لاننا وصية النبي محمد صل الله عليه وسلم حيث قال؛ اذ قال رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس".....

اما العدو الغاشم الظالم الحاقد ، فنقول له ، قول الله تعالى: { وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ}[إبراهيم : 42-43].

آية تهديد ووعيد ولكن ما أعظم ما فيها من شفاء لقلوب المظلومين وتسلية لخواطر المكلومين، فكم ترتاح نفس المظلوم ويهدأ خاطره حينما يسمع هذه الآية ويعلم علم اليقين أن حقه لن يضيع وأنه سوف يقتص له ممن ظلمه ولو بعد حين. وأنه مهما أفلت الظالم من العقوبة في الدنيا فإن جرائمه مسجله عند من لا تخفى عليه خافيه ولا يغفل عن شئ. والموعد يوم الجزاء والحساب، يوم العدالة، يوم يؤخذ للمظلوم من الظالم، وكما جاء في آيات اخرى ، يقتص للمقتول من القاتل { الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ}[غافر : 17]. ولكن الله يمهل للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته { إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ} أي تبقى أبصارهم مفتوحة مبهوتة، كما ورد بالتفاسير المتعددة، فلا تتحرك الأجفان من الفزع والهلع، ولا تطرف العين من هول ما ترى،{مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ} أي مسرعين لا يلتفتون إلى شئ ممن حولهم، وقد رفعوا رؤوسهم في ذل وخشوع لا يطرفون بأعينهم من الخوف والجزع وقلوبهم خاوية خالية من كل خاطر من هول الموقف،وفقا لاكثر من تفسير للآيات الكريمات.

أخي ابن فلسطين،اختي ابنة فلسطين،...ابها المناضلون من كل احرار العالم...

تخيلوا وأنتم تقرأون هذه الآية مصير الطغاة الظلمة ممن انتهكوا أعراض المسلمين ، وسفكوا دماء الأبرياء وقتلوا الأطفال وشردوا النساء، وهدموا المساجد والمنازل والمدارس والمشافي ودور العبادة واماكن خدمة الناس كلها دون رادع ولا خوف من الله، وكل شيء تذكر الطغاة الذين يحاربون دين الله ويحاربون أهل الدين، ويسيمونهم سوء العذاب من أجل أنهم قالوا ربنا الله، تذكر أن الله فوقهم وأنه سوف يقتص منهم وسيرينا فيهم ما يثلج صدورنا إن شاء الله ويتحقق لنا موعود ربنا تبارك وتعالى إذ يقول:{ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}....

اما المتخاذلين العرب ، ومعهم العديد من دول العالم المدعي للحرية والديموقراطية والمحافظة على الانسانية فقد فضحتهم انحيازاتهم مع العدو الصsهيوني المجرم القاتل للاطفال والنساء والشيوخ، والمعتدي على دور العبادة الاسلامية والمسيحية ،وعلى كل الاماكن المدنية والخدماتية في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية، ولم يسلم من اجرامه اي شيء تطاله ايديه الملطخة بدماء اطفالنا ونسائنا وكل افراد شعبنا، اولئك الاعراب ومعهم كل تحالفات الصهsيونية العالمية الذين لا يخجلون من نصرة العدو، حتى في المحافل الدولية و منابر الامم المتحدة ، ستلعنهم ارواح اطفالنا ونسائنا ، وستلاحقهم لعنات الاعلاميين والاطباء والمسعفين الذين اغتالوهم علنا ظلما وعدوانا، كي لا يكون هناك شاهد على جرائمهم المتكدسة وسيلعنهم اللاعنون، ولا نقول لشعبنا الا صبرا يا اهلنا، يا كل جماهيرنا المناضلبة والصامدة في بيت المقدس واكناف بيت المقدس ...ان موعدنا مع النصر قريب باذن الله...وما النصر الا صبر ساعة .....

وبشرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالرباط والثبات ومقارعة العدو والمحافظة على الدين ستبقى نبراسا يضيء لنا طريق الحرية والنصر والاستقلال...

تابعونا على منصة اكاديمية فتح الفكرية على تلغرام **https://t.me/fatahacad**